

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

إن تعلم لغة أجنبية في الواقع كافٍ لتعلم المهارات اللغوية. لأن "المهارات اللغوية هي القدرات اللازمة لاستخدام لغة ما، وهي: الفهم والتحدّث والقراءة والكتابة".^١ بما في ذلك عند دراسة اللغة العربية كلغة أجنبية". اللغة العربية هي لغة مهمة جدا للمسلمين. فيجب على كل مسلم أن يتعلم اللغة العربية. من أجل فهم تعاليم الإسلام في شكل القرآن والحديث. كما قال الله تعالى في القرآن الكريم: **إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ** (يوسف: ٠٢). بالإضافة، أن تعلم اللغة العربية يمكن أن يثقف العقل و يؤدب. "فقد ورد عن عمر رضي الله عنه قال: (تعلموا العربية فإنها تزيد في العقل والمروءة)".^٢ تعد القدرة على إتقان اللغة واستخدامها من الخصائص التي تميز البشر عن المخلوقات الأخرى. مع اللغة، يمكن للبشر أن يفكروا وينقلوا أفكارهم. يتفاعل البشر مع بعضهم البعض أيضا باستخدام اللغة. اللغة العربية سواء كاللغة الأخرى هي يمكن أن

^١ أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة (عالم الكتب، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م)، ص. ٢١٣٣.

^٢ الأستاذ الدكتور حسن الدين بن موسى عفانة، فتاوى يسألونك (فلسطين: مكتبة دنديس، ١٤٢٧ - ١٤٣٠ هـ)، ص. ٢٣٦.

يدرس في فروع علم اللغة. "اللغة العربية هي الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم".^٣

كل جملة أو كلمة باللغة العربية، فيحتاج أن يفهم فروع علم اللغة كالنحو والصرف، وغير ذلك. النحو والصرف هما مجال العلوم الذي تقلد دورًا مهمًا في دراسة اللغة العربية.

"النحو هو علمٌ بأصولٍ مستنبطة من كلام العرب، يعرف بها أحكام الكلمات العربية حال تركيبها إعرابًا وبناءً".^٤ وهذا يعني أنه من حيث الظروف وبنيتها يمكننا معرفة نهاية الكلمة في حالة الرفع، والنصب، والجر، الجزم، عندما تكون في جملة واحدة. هذا العلم هو جزء من قواعد اللغة العربية لمعرفة موضع الكلمات والجمل وكذلك شكل الحروف أو حروف العلة في نهاية الكلمات. "والكلمة ثلاثة أقسام: اسم، وفعل، وحرف".^٥

أحد من ثلاثة كلمات هي إسم، الإسم كثير جدا في القرآن. فقامت الباحثة بتضييق نطاق مناقشة بالإسم، وهو إسم الموصول. "اسم الموصول قسمان: مختص وعام أو يسمى مشتركا".^٦

^٣ الشيخ مصطفى الغلايين، جامع الدروس العربية (بيروت-لبنان: دار ابن حزم، ٢٠١١ م)،

ص. ٧.

^٤ عبد الرحمن المعلمي اليماني، اللطيفة البكرية (دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، ١٤٣٤ هـ)،

ص. ٨.

^٥ خالد عبد العزيز، النحو التطبيقي (مصر: دار اللؤلؤة، ٢٠١٨ م)، ص. ٦.

^٦ عباس حسن، النحو الوافي (دار المعارف، د.ت)، ص. ٣٤٢.

إسم الموصول المختص هو إسم الذي يكون واضحاً، بينما إسم الموصول المشترك هو مذهب لا يقتصر استخدامه، إسم يستخدم كلمة واحدة فقط إما على شكل المفرد، التثنية، الجمع، المذكر، والمؤنث. أحد من أنواع الإسم الموصول المشترك هو حرف "ما" و"من" كلاهما لهما وظيفتهما الخاصة.

"من" تستعمل للعاقل.^٧ بل يستطيع "من" لغير العاقل في بعض المسائل. المثال "من" إسم الموصول للعاقل (إِلَّا تَذَكِّرَةً لِّمَن يَخْشَى) في هذه الآية يظهر "من" للعاقل وهو من يتقى الله. وأما المثال "من" إسم الموصول لغير العاقل (أَفَمَن يَخْلُقُ كَمَن لَّا يَخْلُقُ ۗ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ) في هذه الآية يظهر "من" للعاقل وغير العاقل. فالأول يظهر "من" لله الخالق، والثاني يظهر "من" لغير العاقل، وهو شيء خلقه الله.

"ما" فإنها لما لا يعقل وحده.^٨ بل يستطيع "ما" لغير العاقل في بعض المسائل. المثال "ما" لغير العاقل (كُلُّوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطَعُوا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي ۖ وَمَن يَحِلِّلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى) في هذه الآية يظهر "ما" لغير العاقل أي يظهر "ما"

^٧ ظاهر شوكت البيهقي، أدوات الإعراب (بيروت - لبنان: مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٥ م)، ص. ٢٤٥.

^٨ محمد عبد العزيز النجار، ضياء السالك إلى أوضاع المسالك (مؤسسة الرسالة، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م)، ص. ١٥٥.

للرزق (الخير). و أما المثال "ما" للعاقل (قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلْتُ لِي نَفْسِي) يكون "ما" عادة لغير العاقل بل في هذه الآية يظهر "ما" للعاقل أي لجبريل. يكون أيضا في هذه الآية (لَهُ مَا فِي السَّمُوتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى) في هذه الآية يظهر "ما" للعاقل وغير العاقل أي ما في الأرض وما في السماء، ليس في الأرض والسماء لغير العقل فقط بل للعاقل أيضا أي الإنسان.

بخلاف ذلك، في اللغة العربية، يمكن تصنيف كلمة "ما" بتغيير تجانسها، أحيانا على أنها إسم، وأحيانا على أنها حرف. "الحرف هو ما دل على معنى في غيره".^٩ الحرف هو جزء من الكلمات لا يمكن فهمها بشكل منفصل إلا عند إقرانها بكلمات أخرى. لأن الحرف هو فئات من الكلمات التي قد تشهد تغيرا في المعنى بسبب العلاقات النحوية.

بخلاف استخدام التحليلية النحوية، تستخدم الباحثة أيضا تحليلية البلاغية لفهم معاني "ما" في سورة طه. لأن أحد من أنواع "ما" هو الاستفهام، فلا يمكن فصل فهم معنى الاستفهام عن مناقشة علم البلاغة. "علم البلاغة هو العلم الذي يدرس وجوه

^٩ أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، المفصل في صنعة الإعراب (بيروت: مكتبة الهلال،

حسن البيان، وهو يشمل علوم المعاني والبديع والبيان".^{١٠} وأما الإستهام تدخل على علم المعاني. "علم المعاني هو علم يُعرّف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال".^{١١} بهدف تجنب الأخطاء في المعنى الذي يريد المتحدث نقله إلى المحاور. لذلك تستخدم الباحثة أيضا دراسة علم البلاغة حتى لا تقع أخطاء في فهم معاني "ما" ورد في سورة طه. تشجع هذه الحقيقة الباحثة على محاولة فهم المزيد من خلال البحث.

بخلاف ذلك، عندما يتعلق الأمر بالبحث في القرآن فهو واسع جدا، لذلك تقصر الباحثة بحثها على سورة طه. "سورة طه مكيّة إلا الآيتين ١٣٠ و ١٣١، فهما مديّتان وآياتها ١٣٥ آية نزلت بعد مريم. قال الفيروزآبادي «السورة مكيّة إجماعا، وكلماتها ١٣٤١ كلمة، ولها اسمان «طه» لافتتاح السورة بها، و «سورة موسى» لاشتمالها على قصّته مفصّلة". بخلاف ذلك، كثير البحث تنويعات "ما" في سورة طه. هذا وفقا لبحث الباحثة على أنواع "ما". هناك ٢٧ آيات تناقش تنويعات "ما".

بناء على الشرح أعلاه، فإن الكاتب مهتم بدراسة حرف "ما". لأن حرف "ما" لها تنويعات ومعاني مختلفة نحتاج إلى فهمها

^{١٠} عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ص. ٢٤٢.

^{١١} عبد المتعال الصعيدي، بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة (مكتبة الآداب،

وتعلمها. "ينقسم "ما" إلى نوعان هما: ما اسمية وحرفية، وكل منهما ثلاثة أقسام. أما إسمية وهي: نكرة مضمنة (شرطية وإستفهامية)، معرفة (ناقصة وهي موصولة، وتامة وهي عامة وخاصة)، نكرة مجردة (تامة وناقصة وهي موصوفة). وأما حرفية وهي: نافية (عاملة وغير عاملة)، مصدرية (زمانية وغير زمانية)، زائدة (كافة وغير كافة)".
 إن فهم التنويغات والمعاني المختلفة لأحرف "ما" سنسهل فهم بنية الجمل في اللغة العربية.

ب. أسئلة البحث

لتسهيل البحث تصوغ الباحثة تحديد البحث في ما يالى:

١. ما هي تنويغات "ما" في سورة طه؟
٢. كيف يختلف هيكل "ما" للعاقل وغير العاقل في سورة طه؟
٣. كيف معاني ما في سورة طه؟

ج. أغراض البحث وفوائده

أغراض البحث منها:

١. لمعرفة تنويغات "ما" في سورة طه.
٢. لمعرفة يختلف هيكل "ما" للعاقل وغير العاقل.
٣. لمعرفة معاني "ما" في سورة طه.

كانت في هذا البحث فوائد أو منافع، إما من ناحية نظرية و إما من ناحية عملية، هما ما يلي:

١. الفوائد النظرية

أ. لزيادة معرفة الباحثة عن علم النحو و البلاغة واستعمالهما في كتب العربية.

٢. الفوائد العلمية

أ. لزيادة معرفة الباحثة عن التنوعات "ما" في سورة طه.
ب. لمساعدة القارئ على فهم استعمال "ما" في سورة طه.

د. التحقيق المكتبي

وفي استعمال هذا البحث تحتاج الباحثة إلى المراجع التي تتعلق على بحثها لمقارنة مع معرفة هذا البحث لم يبحث قبلها ولذلك تعطي الباحثة المباحث التي تتعلق به:

١. البحث التي كتبه ليزا فتريا حميرة على موضوع "كلام الإنشاء الطلابي في سورة طه".^{١٢} هذا البحث يبحث كلام الإنشاء الطلابي في سورة طه. تشابه هذا البحث مع بحث الباحثة تكمن في الموضوع، وهي سورة طه. الفرق بين هذا البحث وبحث الباحثة هو أنه يوجد في هذه الدراسة خمسة أنواع من

^{١٢} ليسا فطرية خميرة، بحث: كلام الإنشاء الطلابي في سورة طه (دراسة تحليلية بلاغية) (جاكارتا:

جامعة شريف هداية الله الإسلامي الحكومية والتعليم، ٢٠٢١ م).

كلمات إنسيا ثلبيية، وهي: الجمل الحتمية، والجمل التحريمية، والاستفهام، والتماني، وحروف النداء. بينما يركز الكاتب بحته على دراسة النحو في شكل الحرف "ما".

٢. البحث الذي كتبه دولي مروان هاراهاب "الأفعال الكلامية في سورة طه (دراسة تحليلية في علم التداولية)"^{١٣}. هذا البحث يبحث الأفعال الكلامية في سورة طه. تشابه هذا البحث مع الباحثة يكمن في الموضوع، في شكل حرف طه. الفرق بين هذا البحث وبحث الباحثة هو أن هذا البحث يصنف أفعال الكلام في سورة طه إلى ثلاثة أشكال، وهي: التعبير، والخطاب والتنبيه. بينما يركز الكاتب بحته على دراسة النحو في شكل الحرف "ما".

٣. البحث الذي كتبه ديماس سبيتا كيناندا على موضوع "الكلام الخبر في سورة طه"^{١٤}. هذا البحث يبحث الكلام الخبر في سورة طه. تشابه هذا البحث مع الباحثة تكمن في الموضوع، وتحديدًا سورة طه. الفرق بين هذا البحث وبحث الباحثة هو أنه في سورة طه ٧١ الكلام الخبري الإبتدائي ٣٠ الكلام الخبري الجلي

^{١٣} دولي مروان هاراهاب، البحث العلمي: الأفعال الكلامية في سورة طه (دراسة تحليلية في علم

التداولية) (جامعي: جامعة سلطان كه سيف الدين الإسلامية الحكومية جامبي، ٢٠١٩ م).

^{١٤} ديماس سبيتا كيناندا، بحث التكملي: الكلام الخبري في سورة طه (دراسة بلاغية) (سورابايا:

جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية، ٢٠١٩ م).

١٤ الكلام الخبري الإنكري هم مُقْتَنَى. وهناك هدفان مختلفان، وهما: ٧٦ منفعة للخبر و ٢١ فائدة مشتركة في الفداء. بينما تركز الباحثة ببحثه على دراسة النحو في شكل الحرف "ما".

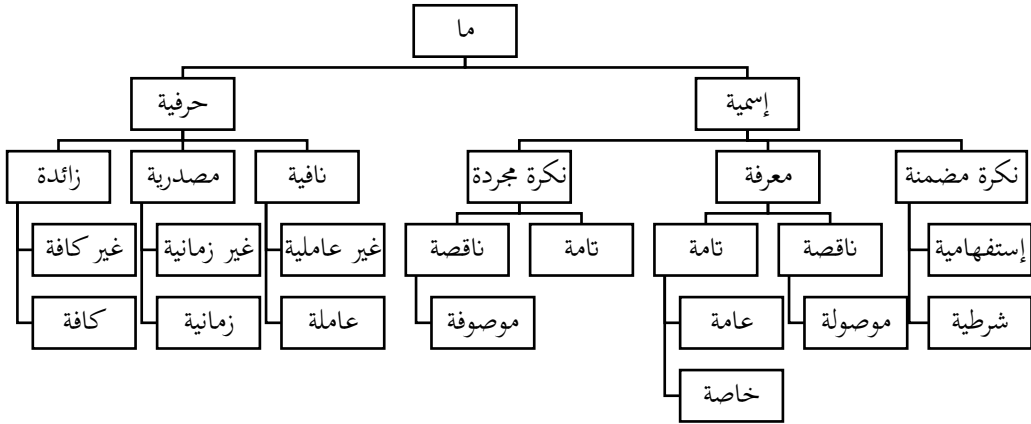
٤. البحث التي كتبه شفاء أولياء على موضوع "أنواع ما و معانيها في سورة الكهف (دراسة نحوية)".^{١٥} هذا البحث يبحث أنواع ما ومعانيها في سورة الكهف. تشابه هذا البحث مع الباحثة يكمن في الموضوع، وهي أنواع "ما" ومعانيها. الفرق بين هذا البحث وبحث الباحثة أنه "ما" في هذه البحث هي "ما" موصولة بمعنى معرفة تامة عامة، "ما" استفهامية بمعنى التقرير، "ما" شرطية، "ما" نافية بمعنى لا تعمل عمل ليس و عامل عمل ليس، "ما" مصدرية بمعنى ظرفية. وأما في بحث الباحثة أنه تنويعات "ما" في هذا البحث هي "ما" نكرة مضمنة بمعنى استفهامية، "ما" معرفة بمعنى ناقصة موصولة، "ما" نافية بمعنى غير عاملة، "ما" مصدرية بمعنى غير ظرفية، و"ما" زائدة بمعنى كافة. تستخدم الكاتبة دراسة نحوية فقط وتستخدم الباحثة دراسة نحوية وبلاغية في البحث.

هـ. الإطار النظري

^{١٥} شفاء أولياء، أنواع "ما" ومعانيها في سورة الكهف (دراسة نحوية) (بنتن: جامعة سلطان

مولانا حسن الدين الإسلامية الحكومية بنتن، ٢٠٢١ م).

يحتاج كل بحث بإطار تفصيلي لكي تحصل على نتائج مناسبة لمواضع البحث وأغرضه، وفي هذا البحث تبحث الباحثة في تنويعات "ما" ومعانيها في سورة طه. بناء على ذلك الإطار النظري المستخدمة في هذا البحث هي نظرية وصفت عن تنويعات "ما" في علم النحو لتحليل المسألة المبحوثة لكي يحصل البحث على نتائج العلمية.



و. منهج البحث

منهج البحث هي طريقة مناسبة للكائن الذي تتم دراسة ليحصل هذا البحث على نتائج مبرة علميا، بالإضافة إلى ذلك، فإن الطريقة هي طريقة للعمل يبحث يتم إجراء البحث بشكل أكثر توجيهها وفعالية لتحقيق أقصى قدر من النتائج.

1) نوع البحث

منهجيات البحث هي طرق منهجية للإجابة على المشكلة

قيد البحث. كلمة منهجي هي كلمة مفتاحية تتعلق بالطريقة العلمية مما يعني أن هناك إجراءات تتميز بالانتظام والاكتمال.^{١٦} في منهجية البحث، من المعروف أن هناك نُهجين، وهما الكمية والنوعية. بينما يستخدم البحث الذي سيستخدمه الباحثون في هذه الدراسة نُهجًا نوعيًا. البحث النوعي هو بحث لاستكشاف وفهم المعنى الذي ينسبه عدد من الأفراد أو مجموعات الأشخاص إلى القضايا الاجتماعية أو الإنسانية.^{١٧} نوع البحث المستخدم في هذه الدراسة هو البحث النوعي بالمنهج الوصفي. الغرض من هذا البحث الوصفي هو عمل أوصاف أو رسومات أو كتابات منهجية وواقعية ودقيقة فيما يتعلق بالحقائق والخصائص والعلاقات بين الظواهر التي تم التحقيق فيها.^{١٨}

(٢) مصادر البيانات

البيانات في البحث النوعي وصفية بطبيعتها وليست أرقامًا. يمكن أن تكون البيانات في شكل أعراض وأحداث وأحداث

¹⁶ Jonathan Sarwono, *Metode Penelitian Kuantitatif dan Kualitatif* (Yogyakarta: Graha Ilmu, 2006), 525.

¹⁷ Adhi K, dan Ahmad M.K, *Metode Penelitian Kualitatif* (Semarang: Lembaga Pendidikan Sukarno Pressindo, 2019), 2.

¹⁸ Ditha Prasanti, *Penggunaan Media Komunikasi Bagi Remaja Perempuan Dalam Pencarian Informasi Kesehatan*, Vol. 6 No. 1 (Jurnal Lontar, 2018), 16.

يتم تحليلها بعد ذلك في شكل فئات.^{١٩} في الأساس، مصادر البيانات البحث هي مواد مكتوبة وغير مكتوبة. في هذه الحالة، تعد مصادر البيانات المكتوبة مهمة بما يكفي لاستخدامها كمرجع في هذا البحث، خاصة فيما يتعلق بمناقشة حول أنواع "ما".

تتكون مصادر البيانات التي هي مواد مكتوبة في هذا البحث من مصادر أولية ومصادر بيانات ثانوية كما يلي:

أ. مصادر البيانات الأساسي

مصادر البيانات الأولية هي البيانات التي تم الحصول عليها مباشرة من الأشخاص الباحثين كمصدر للمعلومات المطلوبة. تسمى هذه البيانات أيضا البيانات الأولى أو البيانات التي ترتبط ارتباطا مباشرا بكائن البحث. مصادر البيانات الأساسي في هذا البحث هو القرآن سورة طه.

ب. مصادر البيانات الثانوية

مصادر البيانات الثانوية هي البيانات التي تم الحصول عليها عن طريق جهات أخرى، والتي حصل عليها الباحثون بشكل غير مباشر من موضوعات بحثهم، ويمكن الحصول عليها من المحفوظات والبيانات والوثائق التي لها علاقة وثيقة

¹⁹ Sarwono, *Metode Penelitian Kuantitatif dan Kualitatif*, 209.

بمشكلة الدراسة البحثية.^{٢٠} في هذا البحث، تكون البيانات الثانوية في شكل كتب تدعم الكاتب لاستكمال محتويات وتفسيرات الكتب والكتب من مصادر البيانات الأولية.

ج. تقنيات تحليل البيانات

تحليل البيانات النوعية هو جهد يبذل من خلال العمل مع البيانات وتنظيم البيانات وفرزها كوححدات يمكن إدارتها وتوليفها والبحث عن الأنماط والعثور عليها وإيجاد ما هو مهم وما تم تعلمه وتحديد ما يمكن إخباره للآخرين. قبل استخلاص النتائج، قام الباحث أولاً بتحليل البيانات وفقاً للخطوات والإجراءات المستخدمة.^{٢١}

الخطوات التي يتخذها الباحثون في إجراء البحوث هي:

- أ. جمع الكتب أو المراجع المتعلقة بعنوان البحث وهي الحروف المختلفة "ما" في القرآن سورة طه.
- ب. اقرأ وتعرف على المزيد حول المواد المتعلقة بالحروف المختلفة "ما" من الكتب أو المراجع التي تم الحصول عليها.

ج. تحديد وتحليل مختلف الحروف "ما" مع التحليل النحوي

²⁰ Sandi Sondak, *Faktor-Faktor Loyalitas Pegawai Di Dinas Pendidikan Daerah Provinsi Sulawesi*, Vol. 7 No.1 (Jurnal EMBA, 2019), 675.

²¹ Sirajuddin Saleh, *Analisis Data Kualitatif* (Bandung: Pustaka Ramadhan, 2017),

(دراسات تحليلية نحوية).

د. ترتيب نتائج البحث بشكل منهجي.

ز. تنظيم البحث

لتسهيل الفهم في هذا البحث، فينقسم هذا البحث إلى خمسة أبواب كما

يلي:

الباب الأول : المقدمة تشتمل على خلفية البحث، تحديد البحث وأسئلته، أغرض البحث وفوائضه، التحقيق المكتبي، الإطار النظري، منهج البحث، ونظام البحث.

الباب الثاني : يشمل على معرفة الحروف وأقسامها وفقا لعلماء النحو.

الباب الثالث : يشمل على تنويعات "ما" و هيكل "ما" للعاقل وغير العاقل في سورة طه.

الباب الرابع : يشمل على تحليل البناء "ما" ومعانيها.

الباب الخامس : يشمل على الخلاصة والافتراضات.